

مهارات البحث ٣ - التكلفة رقم ٨

الطالب/عبدالعزیز محمد السالم
تحت إشراف/د سنية سبع

عنوان العرض: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة: الفرق بين دراسة الحالة ورسالة الدكتوراه موضوع البحث الافتراض يآثر العمل عن بُعد في الرضا الوظيفي لدى موظفي شركات القطاع الخاص في مدينة الرياض



مقدمة

يُعد تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة من أهم الخطوات في البحث العلمي؛ لأن دقة النتائج ومدى إمكانية تعميمها يعتمدان بدرجة كبيرة على مدى وضوح مجتمع الدراسة، وعلى الأسلوب المستخدم في اختيار أفراد العينة. وسوف أتناول في هذا العرض مفهوم مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، ثم أوضح الفرق بينهما من خلال تطبيق موضوع بحث واحد على نوعين من الدراسات، وهما:
دراسة حالة داخل شركة واحدة.
رسالة دكتوراه تشمل عدداً من شركات القطاع الخاص.

موضوع الدراسة

موضوع الدراسة المختار هو:
أثر العمل عن بُعد في الرضا الوظيفي لدى موظفي شركات القطاع الخاص في مدينة الرياض.
تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كان العمل عن بُعد يؤدي إلى زيادة رضا الموظفين عن وظائفهم، أو يؤدي إلى ظهور بعض التحديات، مثل ضعف التواصل، وزيادة ضغط العمل، وصعوبة الفصل بين الحياة الشخصية والحياة المهنية.
وتم اختيار هذا الموضوع بسبب انتشار أنظمة العمل المرن والعمل عن بُعد في عدد كبير من الشركات، وأهمية الرضا الوظيفي في تحسين أداء الموظفين وتقليل معدل تركهم للعمل.

مفهوم مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو العناصر التي تنطبق عليها خصائص موضوع البحث، ويرغب الباحث في الوصول إلى نتائج تتعلق بها. وبالنسبة لموضوعنا، فإن مجتمع الدراسة بصورة عامة هو:

جميع موظفي شركات القطاع الخاص في مدينة الرياض الذين يعملون بنظام العمل عن بُعد بشكل كامل أو جزئي.

وقد يكون مجتمع الدراسة كبيراً جداً، لذلك يصعب على الباحث دراسة جميع أفراده بسبب الوقت والتكلفة وصعوبة الوصول إلى جميع الموظفين.

أنواع مجتمع الدراسة

يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى نوعين رئيسيين:

أولاً: المجتمع المستهدف

هو المجتمع الذي يرغب الباحث في تعميم نتائج الدراسة عليه.

وفي هذه الدراسة، المجتمع المستهدف هو:

جميع موظفي شركات القطاع الخاص في مدينة الرياض الذين لديهم تجربة في العمل عن بُعد.

ثانياً: المجتمع المتاح

هو الجزء الذي يستطيع الباحث الوصول إليه فعلياً وجمع البيانات منه.

وفي هذه الدراسة، قد يكون المجتمع المتاح هو:

موظفو الشركات التي وافقت على مشاركة موظفيها في البحث، وقدمت للباحث إمكانية توزيع الاستبانة عليهم.

إذن، قد يكون المجتمع المستهدف كبيراً، بينما يكون المجتمع المتاح أصغر بسبب القيود الإدارية والزمنية.

مفهوم عينة الدراسة

عينة الدراسة هي مجموعة محددة يتم اختيارها من مجتمع الدراسة، ويقوم الباحث بجمع المعلومات منها بدلاً من دراسة جميع أفراد المجتمع. فعلى سبيل المثال، إذا كان عدد الموظفين الذين يعملون عن بُعد في الشركات المستهدفة عشرة آلاف موظف، فقد يختار الباحث عينة مكونة من ٤٠٠ موظف فقط.

ويُفترض أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة من حيث الخصائص الأساسية، مثل:

الجنس.

العمر.

المستوى الوظيفي.

سنوات الخبرة.

نوع العمل عن بُعد.

القطاع الذي تعمل فيه الشركة.

الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

يمكن توضيح الفرق من خلال المثال التالي:

مجتمع الدراسة:

جميع موظفي شركات القطاع الخاص في الرياض الذين يعملون عن بُعد.

عينة الدراسة:

عدد محدد من هؤلاء الموظفين، يتم اختيارهم للمشاركة في الدراسة والإجابة عن الاستبانة أو المقابلات. وبالتالي، فإن مجتمع الدراسة يمثل المجموعة الكاملة التي يهتم بها الباحث، بينما تمثل العينة جزءاً من هذا المجتمع.

والهدف من اختيار العينة هو توفير الوقت والجهد والتكلفة، مع محاولة الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في فهم المجتمع الأصلي.

أولاً: تطبيق الموضوع على دراسة حالة مجتمع الدراسة في دراسة الحالة

في دراسة الحالة، يركز الباحث على جهة أو شركة واحدة بصورة تفصيلية. يمكن أن يكون عنوان دراسة الحالة: **أثر العمل عن بُعد في الرضا الوظيفي لدى موظفي شركة خاصة في مدينة الرياض: دراسة حالة.** في هذه الحالة، يكون مجتمع الدراسة هو: **جميع موظفي الشركة المختارة الذين يعملون بنظام العمل عن بُعد بشكل كامل أو جزئي.** ولنفترض أن عدد هؤلاء الموظفين يبلغ ١٥٠ موظفاً. دراسة الحالة لا تهدف بالضرورة إلى تعميم النتائج على جميع شركات مدينة الرياض، وإنما تهدف إلى فهم الحالة المختارة بصورة عميقة ومفصلة.

عينة دراسة الحالة

يمكن للباحث في دراسة الحالة اختيار عينة مكونة من:
٣٠ موظفاً من موظفي الشركة الذين لديهم تجربة في العمل عن بُعد.
ويستخدم الباحث هنا العينة القصدية، وهي عينة غير احتمالية يختار فيها الباحث المشاركون بناءً على توافر خصائص معينة لديهم.
مبررات اختيار العينة القصدية
اختار الباحث هذه العينة للأسباب التالية:
لأن الدراسة تحتاج إلى موظفين لديهم تجربة فعلية في العمل عن بُعد.
لأن بعض موظفي الشركة قد يعملون بشكل كامل من مقر العمل، ولذلك لن يتمكنوا من تقديم معلومات مرتبطة بالموضوع.
لأن دراسة الحالة تهدف إلى الحصول على معلومات عميقة، وليس فقط إلى الوصول إلى عدد كبير من المشاركين.
لأن الباحث قد يرغب في إجراء مقابلات شخصية مع الموظفين، ولذلك يحتاج إلى عدد محدود يمكن التعامل معه.

شروط اختيار عينة دراسة الحالة

حتى يتم اختيار الموظف ضمن عينة دراسة الحالة، يجب أن تتوافر فيه الشروط التالية:

- أن يكون موظفاً في الشركة محل الدراسة.
- أن يكون قد عمل عن بُعد لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر.
- أن يكون على رأس العمل وقت إجراء الدراسة.
- أن يوافق على المشاركة في البحث.
- أن يمثل أحد المستويات الوظيفية داخل الشركة.
- أن تكون لديه القدرة على وصف تجربته مع العمل عن بُعد.

وقد يحرص الباحث على اختيار موظفين من الإدارات المختلفة، مثل الموارد البشرية، وتقنية المعلومات، والمالية، والتسويق، وخدمة العملاء. وذلك بهدف الحصول على آراء متنوعة، بدلاً من الاقتصار على إدارة واحدة فقط.

تطبيق الموضوع على رسالة دكتوراه مجتمع الدراسة في رسالة الدكتوراه

في رسالة الدكتوراه، يكون نطاق الدراسة عادة أوسع من دراسة الحالة، كما يحتاج الباحث إلى نتائج أكثر شمولاً وقابلية للتعميم. يمكن أن يكون عنوان رسالة الدكتوراه:

أثر أنظمة العمل عن بُعد في الرضا الوظيفي والأداء المؤسسي لدى موظفي شركات القطاع الخاص في مدينة الرياض.
يكون مجتمع الدراسة في هذه الحالة:

جميع موظفي شركات القطاع الخاص بمدينة الرياض الذين يعملون بنظام العمل عن بُعد بشكل كامل أو جزئي.
وقد يشمل المجتمع موظفين من شركات مختلفة، مثل:

الشركات المالية.

شركات الاتصالات.

شركات التقنية.

الشركات العقارية.

شركات الخدمات.

شركات التجزئة.

وبذلك يكون مجتمع الدراسة في رسالة الدكتوراه أكبر وأكثر تنوعاً من مجتمع دراسة الحالة.

عينة رسالة الدكتوراه

لأن مجتمع الدراسة كبير، يمكن للباحث اختيار عينة مكونة، على سبيل المثال، من: ٤٠٠ موظف من عدد من شركات القطاع الخاص في مدينة الرياض. ويمكن استخدام العينة العشوائية الطبقية. في هذا النوع من العينات، يقسم الباحث مجتمع الدراسة إلى طبقات أو مجموعات وفق خصائص محددة، ثم يختار عدداً من الأفراد بطريقة عشوائية من كل طبقة. ومن أمثلة الطبقات التي يمكن استخدامها: نوع القطاع. حجم الشركة. المستوى الوظيفي. الجنس. سنوات الخبرة. طبيعة العمل عن بُعد.

مبررات اختيار العينة العشوائية التطبيقية

توجد عدة أسباب لاختيار العينة العشوائية التطبيقية في رسالة الدكتوراه، من أهمها:

- مجتمع الدراسة غير متجانس، ويضم موظفين من شركات وقطاعات متعددة.
- ضمان تمثيل الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة.
- ضمان تمثيل الموظفين في المستويات الإدارية المختلفة.
- تقليل احتمال التركيز على فئة واحدة وإهمال الفئات الأخرى.
- زيادة دقة النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة.
- تمكين الباحث من المقارنة بين الفئات المختلفة.

فعلى سبيل المثال، قد يكتشف الباحث أن أثر العمل عن بُعد يختلف بين الموظفين الإداريين والموظفين الفنيين، أو يختلف باختلاف القطاع وسنوات الخبرة.

شروط اختيار عينة رسالة الدكتوراه

يمكن تحديد شروط المشاركة في عينة رسالة الدكتوراه على النحو التالي:

- أن يعمل المشارك في إحدى شركات القطاع الخاص في مدينة الرياض.
- أن يكون قد مارس العمل عن بُعد بشكل كامل أو جزئي.
- ألا تقل مدة تجربته في العمل عن بُعد عن ثلاثة أشهر.
- أن يكون موظفاً بدوام كامل أو وفق نظام عمل واضح.
- أن يوافق على المشاركة طوعاً.
- أن يقدم إجابات مكتملة على أداة الدراسة.
- ألا يكون من الموظفين الجدد الذين لم يمر وقت كافٍ على تجربتهم الوظيفية.

كما يجب على الباحث تحديد الحالات التي سيتم استبعادها، مثل الاستبانات غير المكتملة، أو المشاركين الذين لا تنطبق عليهم شروط الدراسة.

Chapter 14

مقارنة بين دراسة الحالة ورسالة الدكتوراه

عنصر المقارنة	دراسة الحالة	رسالة الدكتوراه
نطاق الدراسة	شركة واحدة	عدد من الشركات
مجتمع الدراسة	موظفو الشركة المختارة	موظفو شركات القطاع الخاص في الرياض
حجم العينة	صغير نسبياً، مثل ٣٠ موظفاً	أكبر، مثل ٤٠٠ موظف
نوع العينة	قصدية	عشوائية طبقية
أداة الدراسة	مقابلات واستبانة وملاحظة	استبانة ومقابلات وتحليل إحصائي
هدف الدراسة	فهم الحالة بعمق	الوصول إلى نتائج شاملة
تعميم النتائج	محدود	أكثر إمكانية للتعميم
طبيعة البيانات	تفصيلية وعميقة	كمية ومقارنة وواسعة

أداة جمع البيانات

يمكن للباحث استخدام أكثر من أداة لجمع المعلومات.
في دراسة الحالة

يمكن استخدام:

المقابلات الشخصية.

الملاحظة.

تحليل تقارير الشركة.

استبانة مختصرة.

مراجعة سياسات العمل عن بُعد.

وذلك حتى يتمكن الباحث من فهم تجربة الموظفين بصورة متعمقة.

في رسالة الدكتوراه

يمكن استخدام:

استبانة علمية موزعة على عدد كبير من الموظفين.

مقابلات مع عينة من المديرين والموظفين.

تحليل إحصائي لقياس العلاقة بين العمل عن بُعد والرضا الوظيفي.

مقارنة النتائج بين القطاعات والفئات الوظيفية.

أهمية التمثيل الصحيح للعينة

يجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة؛ لأن اختيار عينة غير مناسبة قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة.

فمثلاً، إذا اختار الباحث المديرين فقط، فلن تعكس النتائج آراء بقية الموظفين.

وإذا اختار موظفي شركة تقنية فقط، فقد لا يستطيع تعميم النتائج على الموظفين في القطاعات العقارية أو المالية أو الخدمية.

لذلك يجب مراعاة التنوع في العينة، وأن تشمل مختلف الفئات المرتبطة بموضوع الدراسة.

كما يجب ألا يعتمد الباحث على الأشخاص الأسهل في الوصول إليهم فقط؛ لأن ذلك قد يسبب ما يعرف بـ **تحيز العينة**.

الاعتبارات الأخلاقية

عند اختيار المشاركين وجمع البيانات، يجب على الباحث الالتزام بعدد من المبادئ الأخلاقية، ومنها:

- الحصول على موافقة المشاركين.
- توضيح هدف الدراسة لهم.
- المحافظة على سرية الأسماء والمعلومات.
- عدم إجبار أي شخص على المشاركة.
- استخدام المعلومات لأغراض البحث فقط.
- السماح للمشارك بالانسحاب متى أراد.
- عدم الكشف عن اسم الشركة إلا بعد الحصول على موافقتها.

هذه الإجراءات تزيد ثقة المشاركين، وتساعد الباحث على الحصول على إجابات أكثر صدقاً وموضوعية.

النتائج المتوقعة من الدراسة

قد تكشف الدراسة أن العمل عن بُعد يحقق عدداً من الآثار الإيجابية، مثل:

- زيادة المرونة في أداء العمل.
- تقليل الوقت المستغرق في التنقل.
- تحسين التوازن بين العمل والحياة.
- زيادة الرضا الوظيفي لدى بعض الموظفين.
- وفي المقابل، قد تظهر بعض التحديات، مثل:
- ضعف التواصل المباشر.
- الشعور بالعزلة.
- زيادة ساعات العمل.
- صعوبة متابعة الأداء.
- عدم ملائمة العمل عن بُعد لبعض الوظائف.

وتساعد معرفة هذه النتائج الشركات على تطوير سياسات عمل أكثر مرونة وفعالية.

الخاتمة

في نهاية العرض، يتضح أن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد الذين يهتم البحث بدراستهم، بينما تمثل عينة الدراسة جزءاً مختاراً من هذا المجتمع. وفي دراسة الحالة يكون المجتمع محدوداً والعينة أصغر، ويستخدم الباحث غالباً العينة القصدية للحصول على معلومات عميقة عن حالة معينة. أما في رسالة الدكتوراه، فيكون المجتمع أكبر وأكثر تنوعاً، وتكون العينة أكبر، ويُفضل استخدام العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل فئات المجتمع وزيادة إمكانية تعميم النتائج. وبالتالي، لا يوجد نوع عينة مناسب لجميع الدراسات، وإنما يعتمد اختيار العينة على هدف الدراسة، وحجم المجتمع، وطبيعة المشكلة، والوقت، والتكلفة، ومدى توفر المشاركين.

المطلوب من كل باحث تقديم عرض مسجل
(فيديو) لمدة من ٥-١٠ دقائق وملف PDF يتضمن المادة

العلمية التي تم تقديمها

عرض مجتمع دراسة موضحا الفرق بين مجتمع
الدراسة وعينة الدراسة بين (دراسة حالة ورسالة
دكتوراة) وتفسير مبررات الباحث لاختيار نوع عينة
محدد عن غيرها موضحا توافر شروط اختيار عينة
البحث في العرض التقديمي، توضيح مجتمع وعينة
البحث التي يرغب الباحث في استخدامها في أبحاثه أو
أطروحاته .

Thank You